

دلائل النبوة

كان أول بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أُمي وخالتي وكان أكثر ميلي إلى خالتي وكنت أرعى شويهاً لي فكانت خالتي كثيراً ما تقول يا بني لا تمر إلى هذا الرجل تعني النبي A فيغويك ويضلك قال فكنت أخرج حتى آتي المرعى فأترك شويهاً لي ثم آتي النبي A فلا أزال عنده أسمع منه ثم أروح بغنمي ضمراً يا بسات الضروع فقالت لي خالتي مالي أرى أغنامك يا بسات الضروع قلت ما أدري ثم غدوت إليه في اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الأول غير أني سمعته يقول يا أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم إنني رحت بغنمي كما رحت في اليوم الأول ثم عدت إليه في اليوم الثالث فلم أزل عند النبي A أسمع كلامه حتى أسلمت وبايعته وصافحته بيدي ثم شكوت إليه أمر خالتي وغنمي فقال لي رسول الله ﷺ يا جئني بالشاء جئته بهن فمسح على ظهورهن وصدورهن ودعا فيهن بالبركة فامتلتاً شحماً ولبنا ثم رجعت بغنمي سماناً ممتلئاً شحماً ولبناً فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارع قلت وإني يا خالة ما رعيت إلا حيث كنت أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي فأخبرتها بالقصة وإني النبي A وأخبرتها بسمته وكلامه فقالت لي أُمي وخالتي إذهب بنا إليه فذهبت أنا وأُمي وخالتي فأسلموا وبايعوا رسول الله ﷺ فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة .

فصل .

167 - أخبرنا عمر بن أحمد أنا أبو سعيد النقاش أنا أبو بكر الشافعي وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن عباد التمار قال أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن عباد ﷺ الإنصاري ثنا حميد عن أنس قال جاء عباد ﷺ بن سلام إلى رسول الله ﷺ A مقدمه المدينة فقال إنني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة والولد ينزع إلى أبيه وإلى أمه قال أخبرني جبريل ﷺ أنا فقال عباد ﷺ ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبر حوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل نزع وإن سبق ماء المرأة نزعها قال أشهد أن لا إله إلا الله ﷻ وأشهد أنك رسول